

دروس البلاغة (36) (الالتفات وتجاهل العارف)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الخلق. سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ما زلنا في الخروج عن مقتضى الظاهر اخذنا منها تنزيل العالم منزلة الجاهل وتنزيل غير المنكر منزلة المنكر او تنزيل منكر منزلة من لا ينكر واخذنا منها وضع - 00:00:00

الماضي موضع مضارع ووضع المضارع موضع الماضي ووضع الخبر موضع الانشاء ووضع الانشاء موضع الخبر والاظهار في موضع الاضمار الاضمار في موضع الاظهار. وصلنا الى الالتفات ومنها. تفضل سيدتي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على - 00:00:20

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله امين. ومنها الالتفات وهو نقل الكلام هل الالتفات يسميه ابن الاثير شجاعة العرب؟ يعني الشجاع هو الذي يأتي بهذا الاسلوب اسلوب الالتفاف. ايش - 00:00:40

شو الالتفات؟ تفضل. وهو نقل الكلام من حالة التدين او الخطاب او الغيبة الى حالة اخرى من ذلك. اذا الالتفات عند علماء البلاغ كيف انت تلتفت تكون وجهك الى اليمين تلتفت للشمال او للخلف فانت تعبر بطريقة من الطرق الثلاثة تكلم - 00:01:00 خطاب غيبة ثم بعد التعبير بواحدة منها تعبر بتعبير اخر. ان تكون مثلا الحمد لله رب العالمين اتبعوا الخطاب. فالحمد لله. غيبة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد. فاللتفت - 00:01:20

من اسلوب غيبة الى اسلوب خطاب. عند الجمهور لابد ان يوجد اسلوب يعني لابد من اسلوبين. اسلوب اول ننتقل الى اسلوب ثاني السكة قال لا. قال السكاكي في مثل امير المؤمنين يأمرك بكذا التفات عندهم. نقول له لماذا التفات؟ قال كل خروج عن نقطة - 00:01:40

الظاهر التفات هذا السكاكي لا يشترط ان يوجد اسلوبان. السكاكي صاحب اه مفتاح في البلاغة. ماذا يقول؟ يعني اذا انت خرجمت عن نقطة غبار هذا التفات امير المؤمنين يأمرك بكذا الهي عبده العاصي اتاك هذا التفات. الجمهور قالوا لا بد من اسلوب غيبة ننتقل - 00:02:00

خطاب اسلوب خطاب ننتقل للغيبة او العكس وهكذا. تفضل سيدتي. فلننقل من التكلم الى الخطاب نحو وما لي لا اعود هذى دقيقه جدا ومالى لا اعبد الذي فطرينى واليه ترجعون. في اي سورة هذا - 00:02:21

ياسين ما لي لا اعبد ما المراد بمالى؟ هل هو نفسه او غيره؟ نفسه لا يفرض. طب اذا قلنا نفسه عندما قال ما لي لا اعبد. الاصل ان يقول ماذا بعدها؟ وما لي لا اعبد الذي فطرينى. ماذا الاصل ان يقول بعدها - 00:02:41

واليه ارجع. ارجع او ارجع. وما لي لا اعبد الذي فطرينى. واليه ارجع او ارجع. صحيح؟ فهذا فيه فقال واليه ترجعون خطاب انتقل الى الخطاب. هذا يكون الضمير هذا على اعتبار الضمير يعود له - 00:03:01

يعود لهم. لكن في وجه اخر ابلغ من هذا الوجه. كيف؟ هو ايش الاصل العبارة؟ التعبير اذا نظرنا للظاهر انه الاصل يقول ما لي لا اعبد فطرينى واليه ارجع تمام التفات قالوا اليه ترجعون - 00:03:21

لك فيك اسلوب اخر. يعني هو يخاطبها. احسنت. الاصل ماذا يقول؟ ما لكم لا تبعدون الذي فطركم واليه ترجعون. طب لماذا من مالكم الى مالي. يعني ما القاعدة البلاغية التي يأخذها من هذا الانتقال - 00:03:41

جيد كيف فيه ادب؟ احسنت يعني فيه ما نقول ادب فيه يعني تلطف في الدعوة في تلطف في ما قال ما لكم؟ يعني لو قال ما لكم

كانوا في قوة انكار؟ يقول ما لي لا اعود كانه ينهى يعني يتكلم مع نفسه وينكر على - 00:04:11

نفسه كيف لا يعود. ثم قالوا واليه ترجعون. وحتى على هذا الاسلوب فيه التفات لانه يقال يعني على هذا الاسلوب تكلم ثم هذا خطاب فيه التفات. فيه فائدة اخرى ايضا ما هي؟ ما لي - 00:04:31

اولا هو عرض بهم يعني تلطف في الدعوة على سبيل التعريض ليس على سبيل الخطاب المباشر. في فائدة اخرى ان يقول لهم الذي امركم انا امر نفسي به الذي افعله انا افعله وانكر عليكم انا انكر على نفسي كيف لا افعل لو لم افعله - 00:04:51

في هذه الفوائد البلاغية. فالاصل ان يقول ما لي لا اعبد الذي فطريني. فايضا في على هذا التفات. يعني سواء قلنا بهذا القول او هذا القول فيه التفات. ما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. لماذا التفات؟ لانه عندنا اسلوبان. اسلوب جاء اولا - 00:05:11

تكلم مالي ثم التفت واياضا حتى اذا كان ضمير الخطاب التعبير الاول التفات على رأي السكاكي تعبير ثاني فيه التفات المذهبين ايضا نعم تفضلوا. ومن التكلم الى الغيبة نحو انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر. طيب - 00:05:31

عيسي اين الالتفات؟ وما فائدته البلاغية؟ قبل ما نكمل في فائدة عامة للالتفات ما هي؟ انه ايمن شوف التغيير الكبير ينشط السمك.

اذا انت تبقى على منوال واحد جرب اذا تقرأ على مقام واحد في صلاة التراويح - 00:05:51

سيمل الناس. لذلك الذين لا يتقدون المقامات يعني مل المأمورون خلفهم. اما الامام المتقن تجده ينوه ويغير المقامات ينشط السامع.

ولذلك في برامج التلفزيونية تلاحظون كل دققيقة دققتين يغيرون الصورة مرة من اليمين مرة الشمال - 00:06:11

مررت بدعائية لا يتركون شيء على وتيرة واحدة. حتى في التدريس يعني يعني تلاحظون لماذا مللتكم؟ لانه ابقى على وتيرة واحدة لو واغير مرة كذا او حتى حركة الاستاذ قالوا اذا جلس الاستاذ على الكرسي خلاص بطل الدرس يعني. لازم الاستاذ يتحرك هذا ينشط -

00:06:31

التغيير ينشط بهذه الفائدة العامة. ثم في كل موضع فائدة دققيقة لابد ان تبحث عنها. نرى هنا الفائدة العامة التنشيط ما هي الفائدة

الخاصة؟ انا اعطيتك الكوثر. اين الالتفات اولا؟ نعم. اي صل لربك. ماذا - 00:06:51

كان الخطاب اولا ماذا كان الكلام اولا؟ ان في محمد عيسى ان نتكلم فصل لربك غيبة طب ما اولا استعملت تكلم وثانيا استعمل لربك
لماذا؟ انا مش اني اولا. تعظيم العطاء. يعني هذا - 00:07:11

لائق بعظمتنا عطاء كبير. طيب فصلي لربك. لماذا لربك؟ مش لنا. لأن لأن الله واحد. احسنت. دائم القرآن فيصلي او اعبد او نحو ذلك
يفرد الضمير. حتى لا يتوهם الشرك - 00:07:31

فدائما في العبادة ونحوها اقرأوا في سورة لقمان. من يريد الالتفات في القرآن ليقرأ سورة لقمان. انا لا اريد ان اطيل عليكم. فيها اكثر
من مائة التفات في سورة لقمان ودائما في التوحيد والعبادة وهذا لا يقول اعبدوني اعبدونا او اشكروننا - 00:07:51

اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم. وصينا الانسان بوالدين نعم الي المصير. شف مش اليها
المصير. الي في دائم اعبدني مش اعبدونا. فاذا الفائدة اولا الفائدة اتي بنا للتعظيم. ثم قال فصلي - 00:08:11

ربك مش صلي لنا لعدم ايهام الشرك ولفائدة اخرى انه اتي بربك للتعليم للتعليل لانه هو الذي رباك يستحق ان يشكر. ايش هذا؟ من
يخطر في ذهنه هذا؟ فضلا عن ان يأتي بها الاسلوب العجيب. جميل. اكمل - 00:08:31

التكلم كالقول الشاعر الجمالي القذاري القذر ما بين اذنين من مؤخر الرأس يعني فوق القفا هذا القفا الذين كما تضرب واحد كف يعني
فوقها فوقها قليل. يعني القذائف ما بين اذنين - 00:08:51

من الخلف يعني مؤخر الراس. يعني النساء اذا رأت الرجل شاب او قل ما له وخلاص تتركه. قال فاني بادواء النساء طبيب اذا المرء او
شاب رأسه فليس له في ودهن نصيب. فقال اطلب وصل ربات الجمال تريد ان يحبينا - 00:09:11

وقد سقط المشيب على قذاري يعني المشيب علاك جايه الان تطلب ان يصلنك فاين الموضوع الشاهد هنا اطلب وصل ربات مخاطب
صحيح؟ وقد سقط المشيب على قذاري اه هنا اين - 00:09:31

شاهد خطاب اه من الخطاب الى التكلم. فاولا قال تطلب خاطب نفسه. وان جرد من نفسه شخصا اخر. هذا بنسميه واستعمله

البوصيري. هذا التجريد هذا التفات على قول السكاف. اتطلبه ايش المصيري؟ قال امن تذكر الجيران بلسان - 00:09:51
مزجتها. هذا التفات على مذهب السكاف. اولا. ثم لما قال قذى لي. ايش الاصل يقول؟ وقد سقط المشي على قذلك فقال قذالي
فاللتفت من الخطاب الى التكلم. لماذا؟ لماذا استعمل الخطاب - 00:10:11

الأول لشدة الإنكار بالضبط جرده لشدة الإنكار عليه. ثم قال كذلك انه ينظر الى حاله البائس تناسبه الان ان ينظر الى حاله البائس
والمشيب على رأسه. فهمنا ان شاء الله؟ طب انا اعطيكم اسئلة - 00:10:31

الان يلا اسئلة من البداية من ابدأ من يوسف تفضل مرة هنا ومرة هنا ربنا انك جامع الناس ربنا انك جامع الناس في يوم لا ريب فيه.
ان الله لا يخلف الميعاد. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد - 00:10:51

اين اللتفات؟ اين او الاسلوب الاول والاسلوب الثاني؟ انك خطاب ثم ان الله غيب. الفائدة ما هي؟ انك جامع لانه يعني فيه قوة تضرع
الى الله واعتراف ثم قال ان الله في نوع تعليل انه لماذا لا يخرج ميعاد - 00:11:11

انه الله لانه الله فهو لا يخلف الميعاد. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يا عبادي قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. او يخاطب - 00:11:31

لا كان اولا يا عبادي كان تكلم والله يتكلم عن نفسه بصيغة عبادي ثم قال ان لا تقلقوا. لا تقنطوا من رحمة الله. اذا التفات من اين
الى اين؟ التفكير. من تكلم الى - 00:11:51

غيبة احسنت اذا التفات من التكلم الى غيبة يا عبادي ما قال لا تقنطوا من رحمة الله للناس البلاغية من رحمة الله. احسنت
بنوع تعليل ان الله عظيم. فلا تقنطوا يعني - 00:12:11

من رحمته مثله لا يقنيط من رحمته. طيب نأخذ الان يحيى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم ودود واستغفروا ربكم ان ربى
ان ربى رحيم ودود. ربكم ربى - 00:12:31

اه اه من اه زميلتي. من خطاب الى تكلم. الى تكلم. اذا من خطاب الى تكلم نكتب هذا البيت من الشعر قال طحن بك قلب في الحسان
طروب. ضحى بك قلب في الحساب - 00:12:51

ذهب بك واتلفك واهلك. ضحى بك قلب في الحسان طروب. بعيد الشباب عصر انا مشيب بعيد الشباب يعني بعد الشباب عصر حانها
شيبيو يعني في حال المشيب. يكلفني ليلة وقد شط ولها وعادت عواد بيننا وخطوب. بعيد البيت. يكلفني ليلي وقد - 00:13:11
فوليها وعادت عواد بيننا وخطوبة. من يعيد البيت؟ ضحى بك قلب في حسان طروب. بعيد الشباب عصر حان مشيب. يكلفني ليلي
وقد شط ولها وعاد عواد بيننا وخطوبه. ضحى بك يعني اهلك هذا القلب وابعد بك. بعيدا تصغير بعد. يقول الايني هذا - 00:13:41
قلب اتعبك في حب النساء الجميلات بعد عصر المشيب وحان وقت الشيب بعد عصر الشباب وحان وقت الشيب يكلفني القلب وقد
شط وجهها هي بعيدة عني وعادت عواد يعني عواد ينصره في الدهر ومشاكل الدهر بيننا وخطوبة - 00:14:11

اين اللتفات هنا؟ اول شيء قال طحن بك قلب صحيح؟ ضحى بك يكلفني ضحى بك ان لاحظوا طحن بك قلب بك
الخطاب لمن للشخص جرد من نفسه انسان اخر هل فيه هذا التفات؟ عند السكافين. بك في التفات عند السكافي لانه جرد من نفسي
شخصا اخر - 00:14:31

ثم قال يكلفني هنا ايش هذا نسميه؟ تكلم ولا غيبة؟ تكلم هذا صح؟ يكلفني بك خطاب ثم تكلم. التفت من الخطاب الى التكلم. نعم.

طبعا في عدة التفاتات لكن هذا يكيفينا ضحى بك خطابه اولا ثم قال يكلفني ليلا. طيب نأخذ مثلا اخر يوسف - 00:15:01

رمضان حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة فهي سورة يونس. حتى اذا كنتم في الفلك بهم خطاب الغيبة ايش السر
البلاغي هو الذي يسirكم في البر والبحر. الله يمتن على الكل. مسلم وكافر يسirكم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا
بهم الكلام الان - 00:15:31

مع المشركين انبهوا. رکزوا معنی. يسirكم كلكم منا على الكل فعم. ثم قال جرينا بهم اي المشركين. ما السر بلاغي انا والتفت من
الخطاب الى الغيبة. جرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصم - 00:16:01

وجاء الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين بعدها اشركوا. يريد ان يفرق بين المسلمين بالضبط يريد ان يذمهم وانهم ليسوا اهلا للنعم. اولى امتن على الكل انه خاطبهم. ثم قالوا وجرينا بهم الى هؤلاء الذين لا يحبهم الله. من المشركين -

00:16:21

ما اجمل القرآن يعني شيء عجيب! وهو الذي ارسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته الى ان قال وانزلنا من السماء. هو الذي ارسل الرياح بشرًا بين يدي رحمتين تبشر بالمطر وانزلنا الغيبة الى الى -

00:16:41

تكلم احسنت طيب ناخذ موضوعه الجديد تفضلوا ومنها ارفع صوتك يوسف ومنها ومنها تجاهل هذا لغرض هذا السكاكي السكاكي من هو هذا السكاك واختصر يعني عبدالقاهر الجورجاني اكبر واحد في علم البلاغة. ومن جورجان. اختصر كتابه اسرار البلاغة ودلائل

00:17:01 -

جهاز السكاكي في المفتاح. ثم جاء القزوين اختصر كتابه في التلخيص. فالتلخيص اكبر كتاب في علم البلاغة. فهذا يمین تلخيص اختصر كتاب السكاكي. الان السكاكي سماه سوق المعلوم مساق غيره. مساق غيره اللي هو نوع التجاهل. هذا -

00:17:31

ياللي تعمل ايش معنى تجاهله في الصرف؟ تجاهل وتناوم هذه الصيغة ايش تقييد؟ عمل نفسه بالضبط يعني التكفل بمعنى انك تظاهر نفسك انك جاهل وانت لست بجاهل. تماض تناوم يعني تناوم عمل نفسه نائم وهو ليس بنائم. فتجاهل عارف يعني -

00:17:51

يعلم نفسه جاهلا بس لفائدة بلاغية. هذا التجاهل له فوائد جميلة. اقرأ لنا للتوبیخ. نعم. نعم. نحو اه آية كانك لم تفزع على ابن طریف. اولا فيها بلاغة من انه استعمل آية للبعید مع ان شجر الخابور امامه -

00:18:11

ما قال الشجرة ايا شجر؟ مش تعظيم لا واحد مات فيقول الشجر ليش ما تبكي؟ انت ليش السابق عليك وراك. لماذا عليك ورق؟ لماذا لا تبكي؟ نعم. التوبیخ. توبیخ كانه كانها غافلة ولا يعني كيف لم تنتبه انه -

00:18:31

مدامات لازم اوراقها تسقط ايا شجر الخابور نجد واحد في العراق صديق لنا ذهب عند الخابور وذكر قصائد يعني فيها الحالور وكذا الشجر الخابوري ما لك مورقا؟ لماذا ما زال عليك ورق؟ كانك لم تجزع على ابني طریف. هو طب الشاعر -

00:18:51

لا يعرف ان الورق الشجر لا يشعر به. وان كان علماء الان الفیزياء وكذا يقول لك انه النباتات تتأثر بحال اهل البيت لها تفاعل مع اهل بيت كثيرة وتشعر معك يعني الشجرة ليست يعني مجرد جمادات تمام لكن لو اخذنا موضوع هكذا -

00:19:11

انها لا تشعر بهذا ايش نسميه؟ تجاهلا. يعني كانه مش عارف ويتجاهل انها شجر ولا تفهم. هذا لماذا فعل على هذا زيادة في التوبیخ لكن حقيقة هو الهدف الاساسي ما هو تحزن على موت هذا الانسان. وકأن كل شيء ينبغي ان يحزن -

00:19:31

خذوا هذا يعني قد يكون تجاهل عارف زيادة في المدح. اكتبوا هذا البيت. ذكره الشيخ قال المع برق سرى ام ضوء مصباح؟ ام ابتسامتها بالمنظار الضاحي؟ هذا في حبلنا هذا المثال المبرقم سرى ام ضوء مصباحي؟ ام ابتسامتها بالمنظار الضاحي؟ الضاحي البارز -

00:19:51

الشمس يعني هو يتتجاهل لا يعرف كمه لا يعرف هل مع البر او اضاء المصباح او هذا يعني تعرفون فم المرأة عندما تضحك كانها هي اسنانها تظهر فيخرج كأنه نور من فمها فهو لا يعرف هل هو في الحقيقة لم -

00:20:21

مع البرق ام ضوء المصباح ام ابتسامة هذه المرأة؟ هو في الحقيقة يعرف صار؟ لكن هذا بنسميه تجاهل عارف للزيادة في المدح المرق سرع ضوء مصباحي؟ ام ابتسامتها بالمنظار الضاحي؟ قد يكون المبالغة للذنب. اكتبوا عندكم. اذا اخذنا مثال -

00:20:41

التوبیخ ومثال المدح في الذم اكتبوا مثاله وما ادری وسوف يخال ادری وما ادری وسوف يخال ادری اقوم ال حصن ام نساء؟ وما ادری وسوف ايصال ادری ادخال بالكسر. دائمًا الفعل المضارع همزته مفتوحة الا في كلمة ادخال. بالكسر. وما ادری وسوف ايصال ادری. اقوم ال -

00:21:01

قسمًا ام نساء؟ هو يعرف او لا يعرف؟ يعرف لكن تجاهل الزيادة في الذنب. قد يكون ايضا للزيادة في الحب يظهر زيادة الحب. البيت الذي اخذناه هذا البيت فيه شيئاً. انت عليكم ان تكتشفوها -

00:21:31

بالله يا غبيات القاع قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلي من البشر. في عدة امور في الخروج عن الظاهر. ما هي؟ خلنا في موضوعنا اول هنا

ايش نسمى هذا؟ تجاوب. تجاهل عارف هو لا يعرف يعني القاع طبعا القاع الارض المستوية التي حولها جبال. فيقول بالله يا -

00:21:51

القاعة قلنا لنا ليلي منك ام ليلي من البشر؟ هو تجاهل عاري. لكن فيه موضع اخر ايضا من خروج عن مقتضى الظاهر فيها الاظهار في الموضع. الاضمار لزيادة الحب. لانه يحبها كثيرا -

00:22:11 يتلذذ بذكرها. فلذلك قال بالله يأتي الليل منك ام هي ؟ نقف هنا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت مستغفرك ونتوب اليك

00:22:31